

صفة الصفوة

تذكرني الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه إذا قارب الطفل .
وإن هبت الأرواح هيحن ذكره ... فيا طول ما حزني عليه وما وجل .
سأعمل نص العيس في الأرض جاها ... ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل .
حياتي أو تأتي علي منيتي ... وكل امرء فان وإن غره الأمل .
وأوصي به قيسا وعمرا كليهما ... وأوصي يزيدا ثم من بعده جبل .
يعني جبلة بن حارثة أخا زيد ويزيد أخو زيد لأمه .
فحج ناس من كعب فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال أبلغوا أهلي هذه الأبيات فأني أعلم أنهم
قد جزعوا علي وقال .
ألكني إلى قومي وإن كنت نائيا ... فإنني قطين البيت عند المشاعر .
فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم ... ولا تعملوا في الأرض نص الأعاير .
فإنني بحمد الله في خير أسرة ... كرام معد كابرأ بعد كابر